

المقومات الفكرية للحركة النسوية المغربية الليبرالية The thinking obstacles of the Moroccan liberal feminist movement

م.د فاتن محمد رزاق (*)

الخلاصة

لقد وجد موضوع المرأة وحقوقها اهتمام واسع في الفكر السياسي الغربي (الفكر القديم ، الحديث ، المعاصر) سواء كان ذلك الاهتمام من قبل فلاسفة ومفكرين أو بعض الشخصيات النسوية كناشطات أو مفكرات وما بين مؤيد لحقوق المرأة ومكانتها وما بين رافض لتلك الحقوق ومهيمن عليها بطروحاته الفكرية والواقعية لذلك سعت الحركة النسوية الى معالجة تلك الاطروحات والتناقضات التي تعود الى التربية والعادات والتقاليد الاجتماعية كما ترى وليس الى ما يسمى بطبيعة الأنثى فدعت الى مساواة المرأة بالرجل في كافة المجالات السياسية ، الاقتصادية ، الثقافية ... وتحررها من سيطرة وهيمنة المجتمع الذي هو مجتمع ذكوري يحكمه ويسيطر فيه الرجل لتكون السيادة ذكورية وليست أنثوية .

المقدمة

تعتبر الحركة النسوية عن جهد ونشاط فكري وعملي (سياسي واجتماعي) يقوم على نقد وتحليل واقع المرأة نتيجة للظلم والاضطهاد الذي تعرضت له عبر التاريخ من خلال نقده للاطروحات الفكرية التي وضعت المرأة في مركز الدوني ليكون الرجل هو السيد الأعلى وهي الأدنى، فهدفت الحركة النسوية الى تحرير النساء من السيطرة والهيمنة الذكورية داخل الأسرة (المجال الخاص) وكل ما تعرضت له من عنف ، قتل، اغتصاب وكل أشكال الاضطهاد الأبوي الاجتماعي والسياسي في المجال العام أيضاً الذي حرّمها من التمتع بحقوقها السياسية والمدنية من حق التعليم والعمل وممارسة كل

(*) العلوم السياسية/الجامعة المستنصرية.

أنواع النشاط السياسي الرسمي وغير الرسمي سواء ماتعلق منه بحق الترشيح والانتخاب في البرلمان أو تولي الوظائف القضائية والتنفيذية والدبلوماسية. إن انعدام العدالة والمساواة الذي كان يحكم واقع المرأة عملياً وفكرياً متمثلاً بالاطروحات الفكرية الكلاسيكية ، اليونانية ، الرومانية ، او في هيمنة الكنيسة في العصور الوسطى ونظرتها الى المرأة كخطيئة من خلال ما طرحه بعض المفكرين ورجال الدين في نفس الوقت دفع بعض الفلاسفة والمفكرين الى محاولة تغيير ذلك الواقع من خلال طرحهم لمفهوم النسوية أي كل ما يتعلق بحقوق المرأة وعددها كمواطنة و التخلص من الإرث الكلاسيكي الذي يهيمن على حياة المرأة الغربية فجاءت دراساتنا تلك لتناول دراسة النوع الاجتماعي (الجندر) والتأكيد على رفض القيم الذكورية الابوية والدعوة الى المساواة وإعطاءها كافة حقوقها وعددها كأنسان وليس كائن مختلف ، إن تلك الدعوات والاطروحات تمثلت بأراء بعض المفكرين والمفكرات والناشطين والناشطات في العصر الحديث إلا إن الحقبة المعاصرة تتضمن اطروحات ودعوات فكرية متنوعة ومن النساء في الاغلب مما أثر على الاتجاهات الفكرية لتلك الحركة النسوية لتتخذ أشكال ليبرالية ، ماركسية ، اشتراكية ، راديكالية ، نسوية مابعد الاستعمار ، النسوية التفكيكية او نسوية مابعد الحدائة ، نسوية التحليل النفسي الا إن دراساتنا ستقتصر على الحركة النسوية الليبرالية في الفكر السياسي الغربي الحديث وفي الفكر السياسي الغربي المعاصر ، فأعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي . أما (فرضية الدراسة) فأفترضت إن الحركة النسوية هي جهد ونشاط واقعي وعملي يدعو الى المساواة بين الجنسين وتحرير المرأة ، اتخذ مساراً فكرياً وعملياً ليبرالياً حديثاً ومعاصراً أما (هيكلية الدراسة) فقد استلزمت الدراسة تقسيمها الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول مفهوم الحركة النسوية وتضمن المبحث الثاني المقومات الفكرية للحركة النسوية ، أما المبحث الثالث فتضمن الحركة النسوية الليبرالية الحديثة والمعاصرة ، ثم اختتمت الدراسة بالخاتمة

((المبحث الأول)): ماهية الحركة النسوية

يتناول هذا المبحث أهم التعاريف التي تعرف الحركة النسوية وكذلك تبين أهدافها وأنواعها ونشأتها وذلك عبر النقاط التالية :-

أولاً : تعريف الحركة النسوية

يقصد بالحركة النسوية بأنها الحركة الاجتماعية السياسية ذات البعد الأكاديمي أيضاً والتي تدعو الى المساواة بين الجنسين ونقد الهيمنة الذكورية فتضمنت مجموعة من الأفكار التي تدعو الى إعطاء المرأة حقوقها ومساواتها مع الرجل⁽¹⁾ فتسعى الحركة الى تحرير النساء من الخضوع الى نظام السلطة الأبوية والى إعادة بناء هذا المجتمع وفقاً لثقافة تعيد الاعتبار للنساء فاتخذت الحركة أشكالاً متعددة إلا إنها تسعى الى هدف واحد وهو تحرير النساء من ثقافة الخضوع للذكور⁽²⁾ ، وقد عرفها معجم أكسفورد بأنها " الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص في مختلف المستويات العلمية و العملية مساوية لفرص الرجل " وعرفها معجم Hachette بأنها " منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء وتدعو الى توسيع حقوقهن ، وعرفها معجم ويبستر بأنها " النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وهي كحركة سياسية تسعى الى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة والى إعطاءها كافة حقوقها والاهتمام بها⁽³⁾ . كما يعرف ريان فوت Feminism بأنها " وصف كل الأفكار والحركات التي تتخذ من تحرير المرأة وتحسين أوضاعها هدف أساسى لها"⁽⁴⁾، كما تعرف بأنها "مصطلح يطلق على الحراك النسائي في المجتمع أياً كانت رؤيته ومنطلقاته ، فالنسوية هي حركة ذات مضمون فكري وفلسفي مقصود في حين النسائية هي فعاليات تقوم بها النساء دون اعتبار للبعد الفكري والفلسفي أي مجرد نشاط⁽⁵⁾ ، وتعتقد ماري مكنامار بأن النسوية " حركة نحو خلق مجتمع يسمح للمرأة العيش بحرية وهي بحاجة الى تغييرات ثورية ، فهي تسعى الى مكافحة العنصرية والطبقية والاضطهاد الجنسي الغيري⁽⁶⁾ وتعرفها نانسي هارتسوك بأنها " نمط من التحليل والأسلوب يتناول السياسة والحياة وطريقة طرح الأسئلة والبحث والإجابة عنها أكثر من كونها مجموعة

من الاستنتاجات السياسية من إضطهاد المرأة⁽⁷⁾ ، وتعرف بكونها الحركة التي تسعى الى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين في جميع العلاقات الإنسانية وهي ترفض كل أنواع التمييز بين الأفراد على أساس جنسي⁽⁸⁾، وتعرف أيضاً بأنها " وعي فكري ومعرفي وحضاري وتختلف الحركة النسوية عن النسائية التي هي وعي يعنى بالفوارق البيولوجية بين الجنسين⁽⁹⁾ ، وعرفت (سارا كامبل) الحركة النسوية بأنها تيار يسعى الى تغيير الموقف المجتمعي والمواقف الذكورية من المرأة من حيث مساواتها مع الرجل في كل الواجبات والحقوق نتيجة لحرمانها وإقصائها من حقوق المواطنة من حيث المشاركة في السلطة السياسية والمدنية والقانونية وحق التعلم والعمل⁽¹⁰⁾ ، وتعرفها باربرا سميث بأنها " النظرية والممارسة السياسية لتحرير جميع النساء من الفقرات والملونات والكادحات ... ، كما تعرفها ريبكا ليوسين بأنها " النظرية التي تدعو الى حصول النساء على حقوق سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية والى فرص مساوية لتلك التي يمتلكها الرجل فهي تسعى الى إنشاء نموذج وضع سياسي، اجتماعي... مثالي لم يتم تحقيقه في العالم بعد⁽¹¹⁾ ، كما وتعرف بأنها " إنسانة تؤمن بأن النساء يعانين من التمييز بسبب جنسهن وأن لهن حاجات تبقى منكراً وغير ملبأة وان تلبية تلك الحاجات يتطلب تغيير جذري في النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي⁽¹²⁾ ، وتعرف بأنها " مجموعة من المعتقدات والتفسيرات النظرية حول طبيعة اضطهاد المرأة والدور الذي يلعبه هذا الاضطهاد ضمن الواقع الاجتماعي بشكل أعم والبعض يعرفها بأنها فلسفة مبنية على أساس الاعتراف بأننا نعيش في ثقافة هيمنة ذكورية حيث لا تعترف بالمرأة وتكون تابعة وسلبية ومربية⁽¹³⁾، كما عرفتها رفقة رعد بأنها " جهد نظري وعملي يراجع بالنقد والتعديل الإنساق في البنية الاجتماعية الموجودة من حيث يكون الرجل هو المركز والمرأة هي التابعة وفي مرتبة أدنى منه لتكون الحضارة البشرية بأجمعها ذكورية النشأة مايسهم في توطيد السلطة الذكورية للرجل وتبعية المرأة حيث تمنع من المشاركة بكافة أشكالها⁽¹⁴⁾، كما يعرفها حفاوي بعلي بأنها " الاطروحات والآراء والأفكار المتجسدة في النصوص أولاً وفي الواقع ثانياً عبر الحركات

والمؤتمرات النسوية التي تعبر عن قيمة المرأة وقدرتها في تغيير الأفكار السائدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تحريك الرأي العام⁽¹⁵⁾.

استناداً لما تقدم تبين لنا إن تعريف الحركة الى تسوية قد اختلف من فكر الى آخر أو من فيلسوف أو باحث لآخر فمنهم من يعرفها بأنها حركة والآخر يعرفها كفلسفة أو نظرية والآخر يعرفها كأيدولوجية أوفي إطار الفكر إلا إن هذه الاختلافات المنتشرة تعود الى إنها حركة شديدة الحساسية لمحيطها النظري والسياسي كما أنها مشتركة مع مصادر النظريات السياسية والاجتماعية الأخرى المحيطة بها سواء عن طريق نقدها أو رفضها أو مواكبتها وتطويرها فالكثير من الحركات النسوية مدنية النظريات سياسية غير نسوية كما هي مدينة لبعضها البعض وفي نفس الوقت لها تأثير على النظريات غير النسوية⁽¹⁶⁾، إذ إن الصراع هنا يكمن في العلاقة بين النظرية والتطبيق ففي الربع الأول من القرن التاسع عشر اكتسبت النسوية هويتها عن طريق سلسلة من الحملات السياسية التي كانت تسعى الى الإصلاح السياسي والاجتماعي من خلال برنامج عملي وشأنها شأن أي حركة تتحدى الوضع الراهن فأنها اعتمدت أسلوب نقدي للتنظير يفضح سلبيات ونقائص المبادئ القائمة فهي يمكنها من دحض الممارسات التي تقوم عليها وفي الحقيقة في بعض الأحيان قد انفصل ذلك التنظير عن الفكر السياسي العملي⁽¹⁷⁾ مما زاد من إشكالية العلاقة بين النظرية والتطبيق لوجود مزيد من التوتر حول أدوار التنظير النقدي والبنائي ولهذا السبب ينظر الى التحليل النقدي بعده عنصراً ضرورياً للفكر السياسي النسوي، فالتنظير البنائي هنا أرتبط بالتساؤلات العملية⁽¹⁸⁾، أي انه كانت هناك محاولات لربط الجانب النظري بالجانب العملي للحركة النسوية مما يجعلها حركة تضمنت آراء وأفكار ترجمت الى نشاط عملي عبر احتجاجات، مظاهرات، مطالب، مؤتمرات، أصبحت تلك المطالب واقع عملي في الدستور والقوانين الداخلية وفي النظام العالمي عبر الإعلانات العالمية من خلال الأمم المتحدة والوكالات التابعة والتي تعنى بكل ما يتضمن معالجة مشاكل المرأة وإنصافها وإعطاءها قيمتها الفعلية وهذا يعني إننا نتفق مع التعريف الأخير للنسوية لحفناوي بعلي الذي يرى فيها آراء وأفكار ممزوجة بواقع عملي يعنى بقضية النساء.

ثانياً : نشأة الحركة النسوية وأنواعها

يُرجع ريك ولفورد نشأة الحركة النسوية الى الثورة الفرنسية حيث ظهرت حركات تدعو الى إلغاء الرق وتشجيع الاعتدال⁽¹⁹⁾، فالنسوية هي دعوة لتحرير المرأة استندت في قيمها ومبادئها للثورة الفرنسية حيث ظهرت هذه الدعوة نتيجة الاضطهاد الذي تعرضت له المرأة وعدها كائناً ثانياً أو مختلف عن الذكر في إنسانيتها⁽²⁰⁾ وأشارت أستاذة التاريخ كارين أوفين الى إن الفرنسية هوبرتين أوكلير أول من استخدمت مصطلح النسوية Feminist عام 1882م في نشرتها الدورية فاستخدمت مصطلح المواطن والمرأة واصفة نفسها وشريكاتها بمصطلح النسوية⁽²¹⁾، إلا حفناوي يرجح بداية نشوء الحركة النسوية كمفهوم سياسي ومطلب اجتماعي الى القرن (17) حيث يقوم على ركيزتين⁽²²⁾ :-

- 1- الإشارة الى التفاوت الجنسي بكونه سبب في الخلل البنيوي الموجود خاصة الخلل السياسي والاجتماعي الممنهج .
- 2- إن المساواة بين الجنسين ليست بالضرورة المساواة البيولوجية لكن البنية الثقافية والاجتماعية هي التي أدت الى اللامساواة .
وعليه يمكن أن نتناول تطور الحركة النسوية الغربية من خلال النقاط التالية :-
1. الخطابات الكلاسيكية التي كانت ترى الأنثى جزء من المتاع والمقتنيات وتهتمش دورها .
2. ظهر مصطلح النسوية في أحضان الفكر السياسي الغربي التحرري ووصل الى مرحلة الفصل السياسي الإيديولوجي عن المجال الأدبي والنقدي الذي ظهر أواخر ستينيات القرن العشرين .
3. لقد مرت الحركة النسوية من الناحية الفكرية بثلاث مراحل الأولى ركزت على المساواة بين الجنسين والثانية أكدت الاختلاف كحل لتحرير المرأة ثم انتقلت الى المرحلة الثالثة التي أكدت على الهوية الذاتية للمرأة نفسها مما دفعها للبحث عن الاختلاف والتمايز مع نظيراتها من النساء .

4. التأكيد على كينونة وذات المرأة هذا مادعت اليه فرجينيا وولف وسمون دي بوفوار وتأكيد لوسي ايجاري على الهوية الذاتية للمرأة والرجوع الى حل الهوية .

واستنادا الى ماتقدم من خلال ملاحظتنا لنشأة الحركة النسوية نرى ان الحركة النسوية لم تكن بمعزل عن الأيدولوجيات السائدة بل تأثرت بها سواء أكانت أيدولوجية ليبرالية ، اشتراكية ، ماركسية ، وهذا بدوره أثر على حركات المساواة أي الحركة النسوية (23) ، لذلك ظهرت تصنيفات متعددة للنسوية لم تتفق كل النسويات على رأي واحد وعلى فلسفة واحدة في تصنيف النسوية كحركة فمنهم من يقسمها الى نسوية برجوازية في مقابل نسوية الطبقة العاملة وآخر يقسمها الى قديمة وحديثة أو اشتراكية تقابلها ليبرالية ، وتفرد كارين أوفين بين نسوية فردية مقابل عائلية ، وتقسمها اليسون جاجار الى (نسوية ليبرالية ، واشتراكية وماركسية تقليدية وراдикаلية) ، وتحفظ جين بيتيك الشتاين بتصنيفات الثلاثة الشائعة (الليبرالية ، الماركسية ، الراديكالية مع إضافة الى النسوية القائمة على التحليل النفسي) ، أما ماجي هيوم فتقسمها الى الموجة الأولى والثانية والأخيرة وتضم النسوية الليبرالية ، السحاقية ، نسوية التحليل النفسي ، نسوية الاختلاف ، وهذا يعني ان تلك التصنيفات لم تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات التي تنطوي عليها نسوية مابعد الحداثة (24) ، واستنادا الى هذه التصنيفات فهناك أمران يجب أن نأخذهما في الاعتبار (25) :-

1- إن أية امرأة يمكن إن تندرج تحت أي نمط تختاره من أنماط النسوية .

2- إن عملية التصنيف التي تقوم بتمييز النسويات وقد تبسط أو تعقد تلك الاختلافات إلا إنها تظل مفيدة فهي تركز الأذهان على الأشياء المفيدة وتخفف تعقيدات فكر النسويات الذي يصعب فهمه دون الاستعانة بأداة التصنيف .

أما ريان فوت فانه يقسم النسويات الى (26) :-

1. النسوية الانسانية التي تهدف للمساواة بين الذكور والنساء .

2. النسوية الممركزة للمرأة التي تؤكد على الاختلاف بين الجنسين لكنها تدعو الى تحرير المرأة من خلال التأكيد على أوثنتها بكونها مواطنة .
3. النسوية التفكيكية التي تقرر تجاوز ثنائية المساواة / الاختلاف وتطمح الى التعددية بدلاً من التعدد النوعي فحسب .

واستناداً الى هذه التصنيفات ومن خلال قراءتنا ودراستنا يتبين لنا إن النسوية تصنف الى حركة نسوية أولى وموجة نسوية ثانية وموجة ثالثة ، فالأولى تضم الليبرالية الحديثة التي تؤكد على المساواة ، أما الموجة الثانية فتضم الليبرالية ، الاشتراكية ، الماركسية ، الراديكالية النفسية المعاصرة ، والتي تؤكد على الاختلاف بين الرجال والنساء ، أما النسوية الثالثة فهي تؤكد على التعددية بين النساء أنفسهن أيضاً وليس في المجتمع فقط ويطلق عليها أيضاً نسوية مابعد الحداثة أو النسوية التفكيكية .

ثالثاً : هدف الحركة النسوية :

تتميز الحركة النسوية بالرغبة في المساواة بين الجنسين في صراع تاريخي طويل نادى بالتغيير من خلال العمل السياسي⁽²⁷⁾ ، وتعنى تلك المساواة بما يتعلق في الفرص والنتائج وفي توزيع الموارد والعائدات وتوفير الخدمات والحقوق والواجبات⁽²⁸⁾ حيث يؤدي تفاوت الفرص بين الجنسين الى عدم توازن بينها حيث يسيطر الرجال على موارد الإنتاج ومصدر السلطة وعلى مراكز القرار سواء أكان ذلك في المنزل أوفي الخارج أوفي كافة المجالات السياسية ، الاقتصادية⁽²⁹⁾ ، إن الهدف الأساسي والمعاصر للحركة النسوية هو (تمكين المرأة)، أي توفير الوسائل والامكانيات المادية والمعنوية والثقافية والتعليمية لتمكين المرأة من اتخاذ القرار من خلال تعزيز قدراتها والارتقاء بواقعها في المجتمع والمؤسسات الرسمية عبر إزالة السلوكيات والتقاليد التي تهمش دورها أو تلغيه⁽³⁰⁾ ، لقد أستخدم مدخل التمكين في الثمانينات كأحد المناهج المستعملة لإدماج المرأة في التنمية ويسعى للقضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال إزالة المعوقات القانونية وتوفير مستلزمات نجاح مشاركتها الذاتية ويسعى هذا المدخل الى تغيير العلاقات داخل الأسرة والمجتمع ويهدف الى تدريب وتعزيز قدرات المرأة القيادية والإدارية في اتخاذ القرار والتخطيط والتقييم من خلال إستراتيجية طويلة

المدى وكذلك الوصول الى المناصب السياسية والدبلوماسية كسفيرة ، رئيسة ، وزيرة من خلال كسر حاجز السلطة الأبوية والتفرقة الاجتماعية والتربوية بين الجنسين⁽³¹⁾ ، وعليه يمكن القول إن التمكين يتخذ أشكال متعددة⁽³²⁾:-

1. التمكين السياسي أي اكتساب القدرة على اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف من حيث مشاركتها السياسية في الترشيح والتصويت أو في وجودها داخل المؤسسات السياسية .
 2. التمكين القانوني أي وضع التشريعات القانونية التي تسند وتعزز دور المرأة وتناهض العنف .
 3. التمكين الاقتصادي أي توفير فرص العمل لها ورفع مستواها المعيشي
 4. التمكين الاجتماعي ويتضمن التخلص من التقاليد العشائرية التي تجمد نشاطها وكذلك يتضمن رفع المستوى التعليمي وتحسين وضعها الصحي ، كما ان هذا المدخل من خلال ربطه النوع الاجتماعي بالتنمية يجب ان يأخذ بعين الاعتبار⁽³³⁾:-
- 1- تحليل الأدوار المختلفة للنساء والرجال داخل المجتمع الواحد ومعرفة العلاقة التكاملية بينهما .
 - 2- فهم إن للرجال والنساء أدوار مختلفة ولكن لكل منهما مساهمة في مشاريع التنمية وبرامجها .
 - 3- معرفة ودراسة أسباب التفاوت في الفرص والحقوق والواجبات بين الرجال والنساء .
 - 4- ضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في المشاركة وفرص السيطرة على الموارد والاستفادة منها بما يمكن المرأة سياسياً واقتصادياً من أن تكون عنصر فاعل وبناء في المجتمع .
 - 5- تكريس الجهود والموارد اللازمة لإزاحة وتقليص الفوارق بين الجنسين .

وترى سيلفيا والبي في كتابها (التنظير للأبوية 1990) إن تمكين المرأة يتطلب تحديد مجالات من مجالات الحياة الاجتماعية التي تتحكم فيها السلطة الذكورية وهي (34) :-

1. التوظيف :- فالنساء مازلن يعانين قلة الأجور وانخفاض سقف طموحات المجتمع في ترقيةهن الوظيفية عموماً ، وقلة فرص العمل بدوام كامل ، كما ان الوظائف التقليدية المتاحة للمرأة مازالت تحظى بنظرة متدنية من المجتمع .
2. العلاقات الأسرية والأعمال المنزلية :- فالزواج بالنسبة الى معظم النساء ما يزال يمثل أحد أشكال العبودية المنزلية والأسر المنزلي .
3. الثقافة : تمثيل جسم المرأة على وجه الخصوص بأنها كائن خُلق لاستخدام الرجال وتعامل النساء بشكل مختلف عن الرجال .
4. الدولة : رغم الجهود القانونية التي بذلتها الدولة لسن قوانين تحمي المرأة الا إنها مازالت تعاني من العنف المنزلي ومازالت تعد الأمهات العزباوات مشكلة لا بد من حلها .

((المبحث الثاني)): المقومات الفكرية للحركة النسوية

استندت الحركة النسوية الى مجموعة من المقومات ، الا ان اهم تلك المقومات تتمثل بـ:

اولاً: رفض ومقاومة البطريركية (النظام أو السلطة الأبوية) patriarchy وهي نظام معرفي في الثقافة الغربية يعني سلطة الرجل في العائلة أو الأب وفي المجتمع والكنيسة حيث يهيمن ويسيطر الرجال على النساء وقد نشأ هذا المصطلح أساساً في النص التوراتي ثم انتقل الى العهد الجديد (النص الانجيلي) حتى أصبح سمة أو مرتبة في الكنيسة لكن ولادته تحمل تحيزاً وتميزاً ضد المرأة حتى إن فكرة عدم زواج رجال الدين ارتبطت بفكرة إن المرأة رمز الخطيئة (35) ، لذلك كانت تلك الثقافة تستند الى حق إلهي مقدس كما وضح في سفر التكوين ففاضلت المرأة الغربية ضد تلك الثقافة والسلوك والممارسات والقوانين التي تحد من قيمتها (36) ، لقد مثلت البطريركية نظام من الأنظمة والممارسات الاجتماعية التي يهيمن فيها الرجال على النساء

ويقمعونهن ويستغلوهن مما انعكس سلباً على نشاطها وحقوقها السياسية، فلغة تعني سلطة الأب لكونه قائد للأسرة والقبيلة ومجازاً راعي الكنيسة وعدته المفكرات النسويات بأنه نظام يسهل هيمنة الرجال على النساء وهو ينتمي الى حقل الايدولوجيا⁽³⁷⁾ ، كما عرفته الموسوعة الثقافية بأنه أسلوب تنظيم المجتمع من خلال هيمنة الرجال على النساء وقهرهم لهن حيث يشير مصطلح الأبوية الى الطرق المتبعة في التوزيع غير العادل لمصادر الثروة المادية وغير المادية كالقوة السياسية ، الثروة ، الدخل المادي) بين الرجال والنساء وذلك من خلال النظم الاجتماعية المختلفة (الدولة ، الأسرة ، اللغة ، الثقافة ، الاقتصاد ، الحياة الجنسية)⁽³⁸⁾ كما عرفه ريك ولفورد بأنه هيمنة الرجال على النساء واضطهادهن وقمعهن بوسائل عنيفة وغير عنيفة سواء اكان في المجال الخاص (المنزل) أو المجال العام فيجعل المرأة ضعيفة وضحية للرجل ويسلبها نفوذها بدل من تعزيزه⁽³⁹⁾ وترى كارول بيتمان بانه هناك ثلاثة أنواع من البطريكية (التقليدية ، الكلاسيكية ، حديثة) وترى بان الأولى يكون الحكم السياسي فيها هو الحكم الأبوي وتعتقد إن هذا النوع قد انتهى أما البطريكية الكلاسيكية فقد تراجعت لصالح البطريكية الحديثة التي تنتهي كما يعتقد مع ظهور العقد الاجتماعي⁽⁴⁰⁾ ، تشمل سلبيات النظام الأبوي ليس بكونه ممارسة قديمة للرجل داخل الأسرة أو في المجتمع بل في هيمنة الذكور وسيطرتهم على الموارد والقرارات فله النصيب الأكبر في فرص التعليم والتوظيف والتدريب والثروة حيث يحوز الرجال على المناصب الإدارية والتنفيذية والشرعية فنجد هناك تميز يبدأ منذ تربية الأولاد حيث نرى قلما يشارك الرجال في الأعمال المنزلية⁽⁴¹⁾ ، بل انه يوصف بأنه نظام مادي الحكم يقوم على إلغاء الآخر (المرأة) وحرمانها من ممارسة حقوقها السياسية أو المدنية والاجتماعية أي إلغاء وإقصاء المرأة كجزء فعال من المجتمع⁽⁴²⁾ ، ويستند في ذلك الى التركيب الثقافي الذي بقي الرجال مسيطرين ضمنه والذي حرم النساء من يصبحن كما يريدن⁽⁴³⁾ .

إن الثقافة الغربية هي ثقافة ذكورية فهي تنظم بطريقة تجعل الرجال في مركز التحكم والسيطرة في كافة المجالات الدينية ، النيابية ، التشريعية ... والمرأة في الدونية

وتقبلها لذلك فكراً حتى أصبحت كالرجل ترى دونيتها بديهية مطلقة⁽⁴⁴⁾ ، إن عدم تكافؤ العلاقة بين الرجل والمرأة يمكن أن تجده في⁽⁴⁵⁾ :-

1. عدم المساواة في الأعمال المنزلية من أعمال البيت ورعاية الأطفال (حيث تقع على المرأة فقط .
2. العنف الذكوري كالاغتصاب والعنف المنزلي .
3. تفاوت التمثيل داخل وسائل الإعلام حول جسد المرأة وجسد الرجل .
4. عدم تكافؤ فرص بين الجنسين .

لقد أسس الرجال في علاقتهم وتجربتهم مع النساء ثقافة خاصة بهم تجعلهم بمعزل وتفوق على النساء لذلك جاءت الحركة النسوية كرد فعل لهذه الثقافة لتؤسس ثقافتها الخاصة فعزلت المرأة في أمريكا وأوروبا ليكون هناك معسكر للرجال ومعسكر للنساء كأنهما نوعين متناقضين ومنفصلين وتناسى أنهما من البشر لذلك كانت الكتابات النسوية تهتم بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة⁽⁴⁶⁾ ، وترى بأن تلك العلاقة هي غير طبيعية وتعود لتفسير ثقافي أو سيكولوجي حيث ترى سيسكو إن (الثقافة المسيطرة واللغة المسيطرة والعقل المسيطر) ، أي ما يسميه لاكان بالنظم الرمزية هي من الأمور التي تخضع لسلطة الأب كذلك تسعى النسوية الى استعادة مرحلة نظام ما قبل سلطة الأب ويكون تلك السلطة نوع من أنواع القهر كما هو حال القهر العرقي والطبقي⁽⁴⁷⁾ .

كما تعتقد الحركة النسوية بأن نظام الأبوية لايعني فقط الهيمنة الذكورية في الحياة الخاصة أي في العلاقات الاجتماعية وإنما اتخذ تدرجاً منظماً على السياسات الذكورية حيث تنظم مؤسسات الدولة سلطات ، شركات ، مؤسسات حكومية وغير حكومية وفقاً لهذا النمط من الهيمنة لذلك فان تسمية دولة ليبرالية أو ديمقراطية لا يحقق اختلاف كبير بالنسبة للنساء فهو لا يختلف عن الدولة الاستبدادية لأنه غالباً ما تكون الديمقراطيات الليبرالية أبوية التنظيم من قبل الرجال وتحتوي على بيروقراطية مرتبة كبيرة ونادراً ما تعترف بالمصالح المتميزة والمختلفة للنساء⁽⁴⁸⁾ ، وقد حلل غارودي في

كتابه (في سبيل ارتقاء المرأة) النظام الذكوري المسيطر على العالم حيث يرى استغلال المرأة اشد أنواع الاستغلال والهيمنة ويدعو الى تحريرها والتحرر الإنساني ويعتقد إن تحقيق المساواة يتم عبر تأنيث المجتمع فالنظام الذكوري هو نظام قائم على الصراع والتنافس والحروب والعنف والتسلط⁽⁴⁹⁾، وإعادة تغيير البنية الحقيقية للمعرفة لان وجود المجتمع الأبوي كما تعتقد فرجينيا وولف يدل على مشكلة معرفية سياسية نتيجة هيمنة الرجال على كل البنى الموجودة⁽⁵⁰⁾ اذن تشير الابوية الى خلل في البيئة المجتمعية مما انعكست على البنية السياسية، الثقافية... ليكون ممارسة واقعية تقوم على اخضاع النساء لسلطة الرجال بفعل النظم الرمزية التي استخدمها لصالحه.

ثانياً: الجنوسة

تميز الحركة النسوية بالرغبة في المساواة بين الجنسين في صراع تاريخي طويل نادى بالتغيير من خلال العمل السياسي⁽⁵¹⁾ وقد لفتت الحركة النسوية الأنظار الى التمايز اللغوي المرتبط في اللغة الانكليزية مصطلح الرجل والمرأة ويستخدم مصطلح الرجولي والنسائي للإشارة الى التركيبات الاجتماعية والثقافية و النفسية أما الاشتقاق الآخر الأنثوي والذكوري فيمثل جوانب بيولوجية من الهويات النوعية وهو تمييز أيولوجي ووضعه مابعد النسوية موضع تساؤل⁽⁵²⁾ لذلك لا بد لنا إن نميز بين مفهوم الجنس والجنوسة، الجندر أو النوع الاجتماعي (فالجنس هو طبيعة بيولوجية محددة أو ماهية ثابتة في البنية الوراثية أي هي ذات دلالة بيولوجية⁽⁵³⁾، تتضمن مجموعة من الطابع الجسمية والفسولوجية الخاصة بالذكور والإناث فهي تختلف من ناحية الجانب التشريحي والفسولوجي و الإحيائي⁽⁵⁴⁾ أما مفهوم (الجنوسة او الجندر) فقد استخدمه عالم النفس روبرت ستولر لكي يميز المعاني الاجتماعية والنفسية للأنوثة والذكورة عن الأسس البيولوجية للفروق الجنسية التي خلقت مع الأفراد⁽⁵⁵⁾ فالجنوسة هي نتيجة صيرورة اجتماعية تحدد الأدوار والسمات في طرق متنوعة ومختلفة أي إنها تتشكل كمجموعة من المعايير الاجتماعية حول السلوك الخاص للأفراد حسب جنسهم وهي ذات دلالة اجتماعية نفسية وهي⁽⁵⁶⁾ مفردة ثقافية سياسية تتضمن الهوية الثقافية

والاجتماعية تعنى بالأدوار والاختلافات التي تقررهما وتضعها وتبنيها المجتمعات لتمييز المرأة عن الرجل أي إن الاختلاف يكون مبنياً ثقافياً وايدولوجياً وليس نتيجة حتمية بيولوجية⁽⁵⁷⁾ وتدرس الجنوسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع وتحدد طرق تحكمها ظروف سياسية ... من خلال تأثيرها على الأدوار الإنجابية ، الإنتاجية ، التنظيمية التي يقوم بها الجنسين وعادة ماتكون العلاقة غير متزنة لصالح الرجل على حساب المرأة ليحتل الرجل مكانة فوقية بينما تأخذ المرأة وضعاً ثانوياً دونياً في المجتمع والنوع الاجتماعي قابل للتغيير عكس الجنسين الذي هو ثابتا بيولوجياً⁽⁵⁸⁾ .

إن مفهوم الجنوسة مفهوم مركزي في النظرية النسوية يبين أسباب ظاهرة خضوع النساء ووصفها ووضع حلول وإستراتيجية لانهاؤها وتحويل دور المرأة من دور إخضاعى الى دور تشاركي، وتتضمن الجنوسة خطاب حول اختلاف الجنسين يبرره الرجل بأن المرأة بعواطفها وجسدها تقتصر على حفظ النوع وتربية الأطفال وإعداد الطعام ورعاية الكبار أي مايسمى (بأخلاق الرعاية) في حين يرتبط الرجل بعقله مما عزز أسلوب توزيع العمل على أساس الجنس إذ يسيطر الرجل سياسياً ، فكرياً ، ثقافياً ... ، فأصبح من الصعب ان تطور النساء نظرية سياسية تتجاهل الإتكال المتبادل وتتجاوز الأنانية السياسية الذكورية⁽⁵⁹⁾، ويرى بورديو إن المركزية الذكورية تستند الى بناء بيولوجي للجنسين لتكون أداة للقيمة الذكورية التي لا تقتصر على العلاقة الاجتماعية أو الجنسية وإنما تتعداها الى الحياة العامة⁽⁶⁰⁾ لذلك يرى البعض إن اللامساواة بين الجنسين ناتجة عن إصرار البعض على أولوية الهوية البيولوجية فاضطهاد النساء ناتج عن الأدوار التناسلية المختلفة للرجال والنساء فإنجاب النساء للأطفال وتنشئتهم تستخدم لإنتاج وإعادة إنتاج اللامساواة بين الجنسين⁽⁶¹⁾ .

لقد انتقدت الحركة النسوية الحتمية البيولوجية التي طرحها فرويد بأن المرأة أدنى من الرجل وأوضحت إن العلاقات الاجتماعية هي مصدر الاختلافات بين الجنسين أكثر ما هي الاختلافات في الأعضاء التناسلية وأوضحت جوان ريفير أول مترجمة لفرويد العلاقة المتناقضة للمرأة مع السلطة⁽⁶²⁾ ، وعليه فأننا لايمكن ان نحدد الهوية الأنثوية

دون الكشف عن الظروف الثقافية التي وضعها المجتمع الذكوري حيث وضعت المرأة في أدوار من حيث الوظائف والمسؤوليات ادنى من الرجل لذلك فان تقاسم الأدوار يتطلب تفكيك تلك الثقافة فالمرأة كائن فعال له القدرة على العمل في المجال العام السياسي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ...⁽⁶³⁾ ، فالمجال العام هو تنوع واسع مع الناس وهو الذي يصنع المجتمع ويشكل سياسته ويعمل على الحوار مع الآخر حول مايمكنه من أن يحقق الأفضل للمجتمع والعمل المشترك هنا لتحقيق غايات وأهداف عبر نظام الحقوق والواجبات حتى يستطيع الكل هي أو هو المشاركة في الرأي مع الآخرين إثناء مسار تحديد او تعريف الحاجات العامة أو المشتركة⁽⁶⁴⁾ ، لكن التاريخ الذكوري عمل على وضع قناعة في عقول المرأة بعدم القدرة على المشاركة في الحياة العامة والإبداع وجعلها في حالة مستمرة من الخوف⁽⁶⁵⁾ بل والنظر الى الأبوية التي تبعد المرأة عن المجال العام ليمثله الرجل فقط ويكون مجالها الخاص الذي هو الإنجاب وتربية الأطفال كعلاقة طبيعية لا يمكن تغييرها⁽⁶⁶⁾ ، وقد درس نسويات القرن 19 تأثير استبعاد النساء من السلطة العامة كونها تنطلق من القوانين والحكومات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وقد سعين الى منح النساء حقوقاً في تلك المؤسسات خاصة من خلال حق التصويت السياسي ومن خلال حملات من أجل منح النساء حق الدخول والمشاركة المهنية في التعليم والطب والسياسة والقانون وقد فهمن قول جون ستيوارت ميل الأسرة مدرسة للاستبداد وان المجال أو الحيز الخاص كان مكاناً لممارسة السلطة وإساءة استخدامها بالقدر ذاته كما في المجال العام⁽⁶⁷⁾ ويرى بورديو ان إبعاد النساء عن المجال العام وإبقائهن تحت سلطة الرجل يعود الى (العنف الرمزي) كما يسميه أي العنف الناعم واللامحسوس وهو عنف روحي غير جسدي ودون آثار واقعية يهدف للهيمنة على الآخر⁽⁶⁸⁾، إن النظام الاجتماعي يعمل على تكريس الهيمنة الذكورية من خلال تقنية العمل على أساس (النوع) حيث لكل نشاط مكانه وزمانه وأدواته التي تمنح لكل واحد من الجنسين فالسوق مكرس للرجال و المنزل للنساء وهو يستند الى الاختلاف التشريحي بين الأعضاء التناسلية وكأنه تبرير للاختلاف المبني اجتماعياً بين نوعين وهنا الرمزية المرتبطة بهذا التقسيم اصطلاحية معللة⁽⁶⁹⁾ لقد أثبت تاريخ

النظرية السياسية إن العلاقة بين المجال العام والمجال الخاص كما تقول بيشك الشتين قد تنكر على النساء فرص المشاركة التامة في المجال العام ، فالرجل هو العام والمرأة خاص بل إن الجزء الأكبر من المفكرين السياسيين قد رفضوا الاعتراف بأن للنساء مكانة شرعية أو قانونية في المجال العام ، فوضعت النساء في المجال الخاص ، أي مرتبطات بالنشاط الجنسي والولادة وبالتالي لا تسمع أصوات النساء في العالم السياسي⁽⁷⁰⁾ ، وفي الحقيقة إن للدولة دور في نقل نظام السلطة الأبوية من العائلة الى كافة مؤسساتها أي إنها إعادة التقسيم من خلال التعارض بين الوزارات التمويلية والوزارات الاتفاقية فالأولى يمثلها الرجل والثانية المرأة فتكون النساء متلقيات للرعاية من قبل الرجال كما هو حالهن في الدولة⁽⁷¹⁾ فالنساء مستبعدات من الأمور السياسية والمالية رغم تعليمهن وحصولهن على الشهادات الجامعية فالفتيات أكثر اهتماماً بالفروع الأدبية عكس الرجال فكان تخصصهن في الأدب ، الحقوق ، علم الاجتماع ، علم النفس ، في حين نجد الميكانيك ، الكهرباء ، الطب ... مجالات للرجل أي ان الرجال يستمرون في الهيمنة على المجال العام وعلى حقل السلطة والاقتصاد بينما تبقى النساء في المجال الخاص والتعليمي والفن والصحافة والخدمات الاجتماعية⁽⁷²⁾ لقد أدانت الحركة النسوية السلطة كقوة تمارس عن طريق الهيمنة والاستغلال ورفض الاعتراف بها من معظم المنظرات النسويات وانتقدن الإساءات للسلطة العامة في الاستغلال العسكري والاقتصادي وفي الاستعمار والسلطة الخاصة والضرب والتحرش والاعتصاب لذلك تساءلن عن إعادة تعريف السلطة وعن دور النساء ومساهمتهن في إعادة التعريف لذلك⁽⁷³⁾ ، وهو ما يتطلب أيضاً من الحركات النسوية وضع استراتيجيات عمل تتجاوز الإطار التاريخي للتقسيم النوعي ونقل الصراع الى فعل سياسي يتجاوز هذا الإطار أي إعادة الفعل التاريخي للعلاقات بين الجنسين أي توفير فعل جماعي نسوي للمقاومة عبر التعبئة السياسية من اجل إصلاحات حقوقية وسياسية تعارض الرؤية النفسية والبيولوجية للتقسيم بين الجنسين⁽⁷⁴⁾ .

اذن تهدف الجنوسة الى توضيح اسباب ابعاد المرأة عن المجال العام ووضع معالجة لتلك الاشكالية.

المبحث الثالث: الحركة النسوية الليبرالية الحديثة والمعاصرة

لقد استلزمت الدراسة تقسيمها الى قسمين: الاول يتناول الحركة النسوية الليبرالية الحديثة والثاني يتناول الحركة النسوية الليبرالية المعاصرة.

اولاً: الحركة النسوية الليبرالية الحديثة

لم يكن الفكر السياسي الغربي الحديث بعيداً عن الأفكار والاطروحات والآراء اليونانية فيما يتعلق بالمرأة والتي انقسمت الى قسمين (75) :-

- 1- يعتقد إن المرأة مخلوق ومواطن ثاني يعاني من الضعف والنقص أو هي ذكر ناقص وذلك بسبب طبيعتها وهذا مامثلته آراء سقراط ، أفلاطون ، أرسطو (والذي انعكس بدوره على كل من ، (لوك ، روسو ، هيجل)، الذين وجدوا في الطبيعة البشرية طبيعة ذكورية .
- 2- الاتجاه الثاني ومثله السفسطائيون ويعتقدون ان هذا الضعف لايعود الى طبيعة المرأة وإنما الى العادات والتقاليد .

لذلك كانت الآراء الكلاسيكية ترى في المرأة الضعف وهو جزء من طبيعتها وان وظيفتها المنزل للإنجاب وتربية الأولاد فتحدث سقراط عن المرأة بسوء وأعتقد أفلاطون إن المرأة أدنى من الرجل عقلاً وفضيلة وهو يكون بأفكاره تلك جزء من التراث اليوناني الكاره للمرأة (76) ، وفي الحقيقة يعتقد البعض إن أفلاطون في جمهوريته قد تتساوى النساء مع الرجال في التعليم والتدريب القتالي أو في إدارة الدولة أي إنها تكون رجلاً فهي قادرة بطبيعتها على كل الوظائف (77) ، لكن هذه المساواة هي نتيجة لإلغاء الأسرة ودور المرأة في التربية وإدارة المنزل ولإلغاء الملكية فلم يكن أمام أفلاطون إلا أن يحيلها الى رجل ولم يكن هدفه تحريرها والدليل على ذلك انه في كتابه القوانين عندما عادت الملكية والأسرة تصبح المرأة جزء من ملكيته فلا دور سياسي لها ولا عضوية في حراسة الدولة أو إدارة شؤونها ولا رأي لها في الزواج ولاحق لها في الميراث أي إعادة السلطة الأبوية في المجال الخاص والعام لتحرم المرأة من حقوقها العامة السياسية وحتى في المنزل تعاني من السلطة الذكورية (78) ،

ويؤكد أرسطو إن النساء أدنى من الرجال وليس لها دور في السياسة او الثقافة وان دورها هو الإنجاب وإنشاء الأسرة بسبب طبيعة المرأة الدونية وضعفها العقلي وهذا نابع من تقسيمه المجتمع هيراركيًا⁽⁷⁹⁾ .

لقد انعكست تلك الأفكار والآراء على بعض المفكرين السياسيين الليبراليين في العصر الحديث فجون لوك الذي يعد أحد أهم مؤسسي الليبرالية الحديثة والداعي الى الحرية والمساواة إلا انه لا يقصد بها النساء وإنما الذكور أو الرجال فقط بل يري سيادة الرجل في الاسرة مسألة طبيعية فالحديث عن الحرية والمساواة وحق الملكية هي للرجال فقط وذلك لان النساء أضعف وأقل قدرة من الرجل بالطبيعة⁽⁸⁰⁾ ، وهي جزء من ملكية الرجل خاصة المرأة التي تحمل وتلد بحكم الاختلاف الطبيعي أولاً وبحكم العادات والتقاليد ثانياً التي منحت الرجل الحق في السيطرة على الزوجة والتصرف في ممتلكات الأسرة وثوراتها⁽⁸¹⁾ ، وعلى الرغم من قول (روسو) في كتابه العقد الاجتماعي " ولد الإنسان حراً لكنه مكبل بالقيود في كل مكان " فإنه يدعو الى الحرية ولكن حرية الرجل وليس البشر جميعاً فكان موقفه شديد الرجعية تجاه المرأة خاصة في كتابه (أميل) فهو يعتقد إن المرأة لم تخلق للعلم ولا للحكمة ولا للسياسة أو التفكير أو الفن بل لتربي الأطفال ، فالمرأة يجب أن ترضى بدونيتها بسبب طبيعتها البيولوجية وليس بسبب العادات والقوانين البشرية⁽⁸²⁾ ، ولا يختلف نيتشه عن روسو في ثقافته الذكورية القائمة على دونية المرأة ويرى ان المرأة لا تحب الرجل لذاته بل تحبه لأنه وسيلة لتحقيق غاية الأمومة⁽⁸³⁾ ، وإزاء هذه الطروحات الفكرية التي مثلها الفكر السياسي القديم وامتدت الى العصر الحديث وعلى الرغم من انه عصر نظرة دونية ، وبأنها ملك للرجل أو جزء من ملكيته وان مكانها المنزل وماكان لهذه الآراء إلا أن تكون هناك ردة فعل من قبل بعض الفلاسفة والمفكرين والكتاب والمؤرخين فتعد كريستين دوبيزان (1364-1430) أول امرأة تكتب عن حقوق وواجبات بني جنسها وكذلك ماري استل (1666-1731) ، التي تعد المرأة الانكليزية الأولى المدافعة عن النسوية إلا انه لم تبرز النسوية بشكل واضح في تلك الفترة فقد كن يخاطبن قلة من الناس لعدم وجود حركة نسائية منظمة⁽⁸⁴⁾ ، أما ماري اولمب غوج (1

(1793-748) الكاتبة الفرنسية التي أعدمت بسبب آرائها وأفكارها الداعية الى مساواة المرأة بالرجل والى تحريرها مطالبة بحقوق وواجبات ومشاركة وثروة متساوية للجنسين وأكدت على إن حقوق العدالة والتحرر الطبيعية يجب أن تكون مضمونة في المجال العام وكذلك الخاص وفقاً للحقوق الطبيعية وقوانين العقل⁽⁸⁵⁾ ، و 1790م أرسى الماركيز (دوكوندورسيه) نصير المرأة (عضو المجلس التشريعي الفرنسي) قواعد النسوية في مقالة (الدفاع عن مواطنة النساء) فيرى ان كل الناس متساوون بطبيعتهم ولهم الحقوق والواجبات نفسها وتساءل لماذا يتم استبعاد هل هو نوع من أنواع الطغيان أم إن النساء غير قادرات على تلك الممارسة او ان الحقوق الطبيعية لنساء ليست متطابقة مع الحقوق الطبيعية للرجال وهذا يحتاج الى توضيح⁽⁸⁶⁾ ، إلا إن بشائر الحركة النسوية الليبرالية أو ما يطلق عليها بالموجة الأولى بدأت بمؤلف ماري ولستونكرافت (دفاعاً عن حقوق النساء 1792) التي دافعت عن الصفة العقلانية في التفكير النسوي وانتقدت عدد من المفكرين الذين نظروا للمرأة نظرة مادية مهمشة كما وردت في التراث اليهودي والمسيحي على إنها اصل الخطيئة الإنسانية الكبرى كذلك انتقدت أفلاطون الذي صنف المرأة مع العبيد والأشرار والمرضى ... كما انتقدت ديكرات الذي يرى في الرجال العقل بكل ايجابياته وانتقدت روسو وفرويد الذين وصفوا المرأة في المرتبة الدنيا⁽⁸⁷⁾ ، فاعتقد وولستونكرافت بأن المرأة لها نفس حقوق المواطنة التي للرجل لان إمكانياتها العقلية لا تختلف عنه وان الاختلاف بين الجنسين تعود الى التنشئة وليس الى الطبيعة لذلك لها نفس الحقوق السياسية والاقتصادية التي للرجال⁽⁸⁸⁾ ، إلا إن الأثر الأكبر للنسوية كان في طروحات جون ستيوارت ميل وزوجته هاربيت تايلر ، فلم تكن مطالبة بحقوق المساواة للمرأة مجرد طروحات وأفكار بل قدم مشروعة الى البرلمان عام 1866م بصفته عضواً فيه ونشر كتابه استبعاد النساء 1869⁽⁸⁹⁾ ، فكان من اشد المدافعين عن الحرية التي لم تقتصر على الجانب النظري في كتابه (الحرية) و(استبعاد النساء) بل دخل معترك الحياة السياسية وأنتخب عضواً في لندن بالإضافة الى نشره سلسلة من المقالات يدافع فيها عن حرية

الجميع وعن حقوق النساء وتحريرها فيعتقد إن مشكلة النساء ليس في طبيعتها وإنما في العادات والتقاليد التي جعلتها في تلك الحالة الدنيا فهي ليست اضعف عقلاً أو اقل قدرة من الرجل فليس هناك ما يسمى طبيعة الأنثى أو طبيعة الذكر بل هي حالة مصطنعة ، فالمرأة تعرضت للعبودية عبودية الرجل بسبب الأعراف والقوانين التي جعلت وظيفتها الزواج وتربية الأطفال في حين من حقها العمل وممارسة العمل السياسي في الانتخاب والتصويت أو الترشيح فهناك رجال في السياسة هم أقل كفاءة منها فلها حق المشاركة البرلمانية والبلدية⁽⁹⁰⁾ ، لذلك حاول مل تصنيف مبادئ الليبرالية على النساء وان يتخلص من البطياريكية داخل الأسرة وكذلك التبعية السياسية والقانونية للنساء الذي يعدها انتهاك للحرية والعدالة التي أتاحت للرجل استقلال اقتصادي ووظيفي وحياة منزلية وأطفال⁽⁹¹⁾ ، أما زوجته هاربيت تايلر 1807-1858 فقد دعت الى حق المرأة في التصويت وتولي المناصب القيادية وان الحقوق السياسية والمدنية لا تقوم على أساس الجنس وإنما لها حق تولي كل الوظائف المدنية والمهنية ودعت الى تعديل قانون الملكية بما يضمن حقها في الإرث والتصرف بأموالها⁽⁹²⁾ ، وأكدت تايلر على حق العمل ليس كوسيلة للكسب فقط بل تعبير عن الذات ولم تدعو الى تقسيم العمل المنزلي لان دور الزوجة هو الإشراف لوجود الخادومات داخل المنزل لذلك ينتقدها البعض لأنه يرى خطابها موجه للطبقة الوسطى وليس النساء الفقيرات العاملات⁽⁹³⁾ .

إذن اهتم الفكر النسوي الليبرالي في القرن 18 و 19 م (بتعليم النساء ، عملهن ، عقلانية النساء) فطالبت بقوانين جديدة للعمل والتأهيل وإجازات الأمومة و دور الحضانة وقد أوضحت إن مشكلة النساء هي مشكلة ثقافية وليس بأيدولوجية حددت أدوار النساء وممارسات الجنوسية ، فلقمع الذي تتعرض له المرأة هو بسبب التشريعات والعادات والتقاليد⁽⁹⁴⁾ ، إذن كانت تلك الآراء والاطروحات تدخل في إطار الفكر النسوي فمن الناحية العملية نجحت الحركات النسوية الأولى نجاحاً نسبياً في الحصول على مميزات عديدة منها حق الاقتراع الذي تفاوت من دولة الى أخرى حسب ظروفها فحصلت المرأة على حق الانتخاب سريعاً فقد كسبت المرأة حق

التصويت البرلماني في نيوزلندا 1893 وفنلندا 1906 ، استراليا 1908 ، وفي تسع ولايات أمريكا 1900 م ... ، أما حق التعليم العالي ففي أمريكا التحقت (40000) فتاة في التعليم العالي 1880 وفي بريطانيا في أربعينيات القرن التاسع وفي السويد انتشر انتشاراً سريعاً بدءاً من ستينيات القرن نفسه ... واستطاعت المرأة إن تدخل مهنة المحاماة والطب والتدريس ... وكذلك استطاعت الحصول على حقوق أخرى كحق الإرث ، وحق ممارسة أي عمل لها القدرة فيه⁽⁹⁵⁾ ، كما استطاعت الحركات النسوية في أوروبا إصلاح القوانين الخاصة بالأومومة مثل منح إجازة أومومة قصيرة مدفوعة الأجر وأصبح ذلك عرفاً منذ 1910 - 1920 ، تلا ذلك بداية دفع بدل رعاية طفل في حقبة ما بين الحربين العالميتين ...⁽⁹⁶⁾ ، وعليه فقد تبين لنا إن الحركة النسوية الليبرالية الحديثة قد سارت في اتجاهين : الأول يتضمن حق الاقتراع والمساواة والتسوية والثاني لا يكتفي بحق الانتخاب وان يدعو الى تحرر المرأة بالكامل في مجال العمل ، الزواج ...⁽⁹⁷⁾ فقد تقاطعت معظم الأفكار المؤيدة للمساواة بين الجنسين عند النقاط التالية⁽⁹⁸⁾ :-

1. إن الذكور يسيطرون على المجتمع (الأبوي) .
 2. إن قمع المرأة غالباً ما يأتي مستتراً لأنه يحدث داخل المؤسسات الخاصة مثل الأسرة .
 3. النظر الى السلطة كنتاج بيولوجي بل هو نتاج التقاليد والعرف بل إن البعض يعدها جزء أصيل من سيكولوجية الرجل واستخدام العنف .
 4. إن الأفكار الناتجة من العرف والطرائق المسيطرة في التفكير عادة ماتكون مصادرها المعرفية ذكورية .
- اذن استندت الحركة النسوية الى طروحات فكرية وان كانت اغلبها من مفكرين ذكور يؤيدون حقوق المرأة (ككوندرسيه وميل ..) ، ومنهم ما يؤيد دونيتها (لوك ، روسو ...) ، فحققت الدعوات الفكرية نجاحاً عالياً بارزاً في الواقع او في الممارسة السياسية والمجتمعية في مجال حق التعليم والتصويت الانتخابي .

ثانياً: الحركة النسوية الليبرالية المعاصرة

يمكن ان نصنف الحركة النسوية الليبرالية المعاصرة ضمن الموجة الأولى رغم إن البعض يعدها جزء من الموجة ثانية التي ظهرت بعد 1960، لكن في الحقيقة إن النسوية الليبرالية المعاصرة ، كان خلافها فيما يتعلق بمعاملة النساء كالرجال ام بصورة مختلفة في المجال العام فأكدت هذه الموجة على المساواة لان المرأة كائن بشري لها حقوق طبيعية وهي قادرة على الحكم و التمثيل السياسي أو في المجال العام عن طريق استخدام عقلمهن⁽⁹⁹⁾ ، لذلك تأكيدها على تلك المساواة يضعها في صنف الموجة الأولى لان الموجة الثانية للحركة النسوية تركز على الأقل على الاختلاف بين الرجال الرجال والنساء أي إن حقوق المرأة و كيانها يتجسد من خلال اختلافها عن الرجل وليس التشابه أي المساواة وإعطائها دور الرجل⁽¹⁰⁰⁾، أما مطالب الحركة النسوية الليبرالية المعاصرة فهي لا تختلف كثيراً عن الليبرالية التقليدية أو الحديثة وقد تختلف تلك المطالب ب :-⁽¹⁰¹⁾

1. دمج النساء في الحياة العامة من خلال تمكين الفرص لهن للتعليم والعمل في التجارة ، الصناعة ، والمشاركة في الحياة السياسية وذلك عبر تدريبهن وتنمية قدراتهن الفعلية بما يسمح لهن المشاركة في المجال العام .
2. مشاركة النساء في المجال العام وفي النشاط العقلي وليس اليدوي فقط إتاحة المجال لها للتعليم والعمل في مجال الطب والعلاج النفسي ، التغذية .
3. تغيير القوانين المتميزة للرجال واعتماد معيار واحد في المجالات كافة من حيث العمل والخدمات .
4. الابتعاد عن الاتجاه الليبرالي الكلاسيكي وذلك بتدخل الدولة بأخذ اجراءات وخطوات ايجابية تعمل على إزالة العوائق الاجتماعي ، البيولوجية ، التي تعد المرأة ضحية لها .

5. تمكين المرأة اقتصادياً من خلال توفير مراكز عامة لرعاية النساء وتدريب الأطفال وتوفير تخصيص مالي لدعم الإجهاض .
6. عدم التدخل في الحياة الخصوصية للنساء ، بما يتعلق بالإنجاب والإجهاض ولكنها تعترف بان البغاء مؤذٍ للنساء وطالبت عدم أكرههن على ذلك .
7. مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي يخلق ثقافة سياسية تمكنها من تعلم كيفية ممارسة السلطة⁽¹⁰²⁾ .
- لقد وجدت الحركة النسوية المعاصرة إن ماتحقق بالنسبة لليبرالية الحديثة من المساواة في التصويت والترشيح ليس كافياً فرفعت شعار (ماهو شخصي وسياسي) ، فيجب منح كل فرص الحياة والتمثيل السياسي حيث لاتضحي النساء بعملهن من أجل الاهتمام بالآباء المرضى أو المسنين والأطفال ولا بد من فرض قوانين ضد الاغتصاب والاعتداء الجنسي وإصلاح قوانين الأسرة والحقوق التقاعدية والتأمين الصحي والاجتماعي وضمان حقوق الإجهاض ومنع الحمل⁽¹⁰³⁾ لذلك تعتقد النسوية الليبرالية المعاصرة أمثال (باتمان وروبوثام واوكين) على تدخل الدولة الليبرالية لتحقيق المساواة الفعلية ومنع استغلال النساء جسدياً بواسطة أجهزة الإعلام ومن خلال الإعلانات وتغيير كافة الفرضيات التي تفرض على النساء الواجبات المنزلية ورعاية الأطفال والآباء المسنين أي مايسمى (أخلاق الرعاية)⁽¹⁰⁴⁾ ، كما تعتقد ان المرأة بحاجة الى هوية سياسية لتعرف نفسها ككائن سياسي له حق المشاركة في صنع القرار والتقسيم السياسي طالما إن مشاركة المرأة في صنع القرار فهتمت على أنها انتقاص من أنوثتها مما جعلها مضطهدة ومواطنة من الدرجة الثانية أو التعامل كأقلية سياسية ولا بد من توسيع قاعدة النخبة والتداول فيما بينها وهي بذلك تحتاج لعدد متساو من الرجال والنساء ولفترة طويلة من بين صناعات القرار بدلاً من سيطرة الرجال على السياسة والفكر السياسي⁽¹⁰⁵⁾ ، لذلك فالنسوية الليبرالية المعاصرة أو كما يسميها ريان فوت (النسويات الانسانيات) لايقدمن مفهوم راديكالي للمواطنة بل يهدفن الى تحرير النساء وان يعاملن بنفس معاملة الرجال ، أما دخولهن المجال العام فهذا أمر يعود

إيهن كما إن النسوية الإنسانية تهدف إلى التقسيم السياسي الذي يكشف ماهية العدالة التي يجب أن لا تسود بين الطبقات فقط بل بين الجنسين أيضا⁽¹⁰⁶⁾ ، وتعتقد مارثا نوسبوم في كتابها (الجنس والعدالة الاجتماعية) بأهمية المساواة لكنها تختلف مع المقاربة الليبرالية التي تؤكد على توزيع المواد فقط بل تحويلها الموارد إلى اداء فعال لذلك هي تختلف مع مقاربات رولز حول العدالة في الفكر الليبرالي أي أنها ترى أن حوز الناس حدًا معنيًا من القدرات مما أدى إلى انتقادها من بعض المساواتيين⁽¹⁰⁷⁾

تعتقد النسوية بان العدالة لا تكون بأعادة توزيع الثروة فقط وإنما العدالة تكون في الأسرة وفي المجتمع بالمساواة الحقيقية بين الجنسين إلا إن رولز يرد على ذلك بأنه يجب الثقة بالنوايا الطيبة للآباء⁽¹⁰⁸⁾ ، في حين تعتقد (كاثرين ماكينون) إن تحقيق العدالة الجندري لا يتحقق عن طريق المساواة وإنما لا بد من تصحيح علاقات القوة في المجتمع التي تعرف النساء بوصفهن خاضعات للرجال فإنه بالرغم من وجود القوانين التي تمنح المرأة الحقوق المتساوية إلا ان الواقع غير ذلك فثأأكد ماكينون على انه لا بد من التغلب على العلاقات السياسية والاجتماعية التي تنكر على النساء واقع المساواة⁽¹⁰⁹⁾ ، وتعتقد كارول باتمان بان العقد الاجتماعي للمجتمع المدني المعاصر عند بعض المفكرين قد استبعد النساء من أي دور في المجال العام ويحدد دورهن بالدور ثانوي بالنسبة للرجال الذين يشغلون المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وان العقد الاجتماعي الذي يتسم بروح الأخوة في الحقيقة في ماهيته يحافظ على سلطة الأب (البطرياركية)⁽¹¹⁰⁾ ، ويبرر كارول باتمان في كتابه (العقد الجنسي) 1988 الهيمنة الذكورية في الدولة الليبرالية على غرارالعقد الاجتماعي لجون لوك الذي يرى إن النساء والأطفال تعاقدا مع أزواجهم وآبائهم لحمايتهم ورعايتهم مقابل حكم الرجال لذلك لا يحق للدولة التدخل لتنظيم الأسرة الواحدة فهي انتهاك لمبدأ ليبرالي أساسي هو عدم تدخل الدولة أو دورها المحدود ويكون العقد الاجتماعي هنا ضمان لحقوق الرجل فقط⁽¹¹¹⁾ . لذلك تعتقد باتمان واوكين على ضرورة تشريع قانون للعمل المنزلي ويعيد تنظيم المجال الخاص ليشمل رعاية الأطفال ومنح إجازة رعاية الطفل

للام والأب وتقاسم الأجر والراتب في حالة عمل احد الزوجين وبقاء الآخر في رعاية المنزل والأسرة⁽¹¹²⁾ لذلك تؤكد أوكين على مساواة المرأة مع الرجل وعلى دورها الأساسي في الحياة السياسية والمشاركة العامة وترى إن التمييز الذي تعرضت له النساء يعود وفقاً للنظرية السياسية الى البعد الأيدلوجي وبقاء أساليب التفكير الوظيفي حيث تحرم المرأة من التعليم وحق المشاركة في المجال السياسي وان تحقيق المساواة كما تعتقد لا يتم إلا بتعليمها في كافة المجال وترفض القول (بطبيعة المرأة) وبقائها في المنزل الذي استخدمه ارسطو وبعض المفكرين المعاصرين في ق 20م فلا بد من ثورة ثقافية و تكنولوجية وثورة في الفكر على الظروف لمنح المرأة حق وحرية التحكم في حياتها⁽¹¹³⁾ ، وعلى الرغم من إن الحركة النسوية الليبرالية الحديثة والمعاصرة كان لها تأثير ايجابي فكرياً وممارسة لمناصرة حقوق المرأة إلا إنها تعرضت للانتقاد فمن هذه الانتقادات :-⁽¹¹⁴⁾

1. انشغلت الحركة النسوية بمسألة المساواة والاختلاف الذي تتطلبه المواطنة وهي قضية تجريدية جداً وتصرف الانتباه عن المستوى المتدني للمشاركة النسوية في صناعة القرار السياسي والاجتماعي (المواطنة) .
2. إن الحركة النسوية ركزت على مسألة الحقوق المتساوية مقابل الحقوق الخاصة وصرفت وقتاً طويلاً في ذلك ، في حين يجب إن تركز على قضية الممارسة المتساوية للحقوق ففي مستوى المشاركة يتضح لنا إن التفرقة بين المواطنين الذكور والمواطنين الإناث وليس في مستوى الحقوق أي في القدرة على استخدامها .
3. إن حقوق المواطنة تم تطويعها لخدمة الرجل ومساعدته في السيطرة على المرأة وعلى ما تقوم به من أعمال منزلية ورعاية جنسية لعددها غير مواطنة أو مواطنة من الدرجة الثانية.
4. من الصعوبة جعل التغيير في تقسيم العمل المنزلي والعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة مسألة حقوق وواجبات⁽¹¹⁵⁾ .

5. اعتمدت الحركة النسوية الليبرالية في تجسير الهوة بين المجال العام والخاص على الدولة من أجل تحقيق الإصلاحات السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، وهو أمر يتعارض مع الفلسفة الليبرالية التقليدية التي تحدد من سلطة الدولة وتدخلها في هذه الشؤون .
6. تجاهلت المفكرات النسويات الليبراليات بأن دفع قيمة الأعمال العقلية والحط من قيمة العمل اليدوي أو المنزلي يمكن أن يقسم المجتمع الى نظام طبقي ويرر القمع والسيطرة ويتعارض مع الديمقراطية التي ينادين بها .
7. إن اعتقادها إن تنمية المرأة العقلية تحررها يتم بعملها في المجال العام يتناسى الجهود الإضافية التي تبذلها في العمل المنزلي والخارجي وكذلك تناست حرمان طفلها من الرعاية وحنان الأم .
8. إن تأكيد الفكر النسوي السياسي على الحرية والعدالة والمساواة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار جميع مشاكل الفئات المهمشة والمجموعة ويدعو الى التكافل⁽¹¹⁶⁾ .
9. انتقدت اليسون جاغار الليبرالية لقيامها على أساس الفردانية التجريدية وبسبب وجهة نظرها عن العقلانية التي تعجز عن تزويد الحركات النسوية بنظرية تساعد على تحرير المرأة⁽¹¹⁷⁾ .
- اذن لا تختلف الحركة النسوية الليبرالية الحديثة عن المعاصرة في مطالبتها بحق العمل والتعليم والتصويت والترشيح الانتخابي (المجال العام) الا ان المعاصرة اعطت دور لتدخل الدولة لتحقيق الرفاه العام للنساء وهوما اختلف عن الحركة النسوية الليبرالية الحديثة التي استندت افكارها من الليبرالية الكلاسيكية التي تقوم على عدم تدخل الدولة .

الخاتمة

لم تكن الحركة النسوية حركة سياسية إجتماعية معاصرة فقط بل كان لها جذورها التاريخية الحديثة أيضا لتعبر عن وعي النساء بالمظلومية التاريخية القائمة على العادات

والتقاليد الاجتماعية والدينية الموروثة التي تحط من قيمة وكرامة المرأة وليس الى العوامل البيولوجية التي تتميز بها المرأة عن الرجل لذلك توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات : -

1. تهدف الحركة النسوية الى حرية المرأة وتحررها وتمكينها في كافة المجالات خاصة في المجال العام لتكون مواطنة من الدرجة الاولى وليس مواطنة ثانية بعد الرجل .
2. لايقصد بالحركة النسوية الدعوات والآراء والأفكار النسوية الداعية الى تحرر المرأة بل تشمل أيضا الطروحات الذكورية المساندة للمرأة كماهو الحال مع المفكر الانكليزي جون ستيوارت ميل وزوجته تايلر
3. تركز الحركة النسوية على مفهوم الجندر والجنوسة الذي يرفض ويقاوم النظام الأبوي الذكوري لإعادة التوازن في علاقة الرجل بالمرأة وتمكينها في المجال العام والخاص .
4. ترى الحركة النسوية ان اشغال المرأة بالمجال الخاص والانجاب اعاقها عن ممارسة دورها السياسي وهو مما يتطلب اعادة تقسيم المجال الخاص.
5. اختلفت الآراء في تقسيم الحركة النسوية فمنهم مايسميها بالموجة الأولى ، الثانية ، الثالثة ، أو تقسيمها حسب الاتجاه الفكري (الليبرالي ، الاشتراكي ، الراديكالي ...) لذلك اهتمت دراستنا بالحركة النسوية الليبرالية فقط والتي تأثرت بالاطروحات الفكرية الليبرالية التي مثلها العصر الليبرالي .
6. اهتمت الحركة النسوية الليبرالية سواء كانت في الفكر السياسي الغربي الحديث او المعاصر بالمساواة بين الجنسين التي يسميها ريان فوت والذي نتفق معه في هذا التقسيم بنسوية المساواة اما نسوية الموجة الثانية فهي نسوية اختلاف لتؤكد أنوثة المرأة واختلافها عن الرجل وإعطاءها حقوقها لايعني ويشترط مساواتها بالذكور ، أما الموجة الثالثة فهي موجة

التعددية التي تؤكد تعدد الحركات النسوية بل وتعدد النوع الاجتماعي والطبقي ، الديني ، الثقافي .

Conclusion

I've found the subject of women and their rights and the wide interest in the political Western thought (old thinking, modern, contemporary) whether that interest by philosophers and thinkers or some feminist figures as activists or diaries and between a supporter of the rights and status of women and between dismissive of those rights and the dominant position it Boutrouhath intellectual and realism so sought the feminist movement to address those treatises and contradictions that goes back to education and social customs and traditions, as you can see and not to the so-called female of course she called to the equality of women in all political, economic, cultural ... and freedom from the control and domination of society, which is a macho society ruled and controlled the man sovereignty to be masculine, not feminine.

- ⁰¹ جون س. درايزك وباتريك دنلبي ، نظريات الدولة الديمقراطية ، ترجمة هشام أحمد محمد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط 1 ، 2013 ، ص 335 .
- ⁰² أندرو ادجار وبيرسيد جويك ، موسوعة النظرية الثقافية ، ترجمة هناء الجوهري ، المجلس القومي للترجمة ، ط 2 ، 2014 ، ص 277 .
- ⁰³ نقلاً عن نبيل محمد صغير وليندا أكدير ، إشكالية الهوية والمساواة في مابعد النسوية عن كتاب خطابات المابعد في استفاد او تعديل المشروعات الفلسفية ، مجموعة باحثين ، ط 2 ، منشورات الاختلاف ، 2013 ، ص 249 .
- ⁰⁴ ريان فوت ، النسوية والمواطنة ترجمة أيمن بكر وسمر الشيشكلي ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، 2004 ، ص 405 .
- ⁰⁵ أنور قاسم الخضري ، الحركة النسوية في اليمن ، ص 3 . www.AlKutubcafe.com
- ⁰⁶ نقلاً عن ويندي كيه ، كولمار ، وفرانيسيس بارتكوفيسكي ، النظرية النسوية ، مقتطفات مختارة ترجمة عماد إبراهيم ، دار الأهلية ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 19 و 21 .
- ⁰⁷ نقلاً عن ، المصدر نفسه ، ص 20 .
- ⁰⁸ المصدر نفسه ، ص 108 .
- ⁰⁹ نبيل محمد صغير ، وليندا أكدير ، مصدر سبق ذكره ، ص 252 .
- ¹⁰ نقلاً عن: المصدر نفسه ، ص 250 .
- ¹¹ نقلاً عن: ويندي كيه . كولمار وفرانيسيس بارتكوفيسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص 20 و 22 .
- ¹² ويندي كيه . كولمار وفرانيسيس بارتكوفيسكي ، المصدر السابق ، ص 62 .
- ¹³ المصدر نفسه ، ص 21 .
- ¹⁴ رفقة رعد ، النقد الثقافي والنسوية محاولة في تأسيسات فلسفية خارج النسق الذكوري عن كتاب الفلسفة والنسوية ، دار الضفاف ، لبنان ، ط 1 ، 2013 ، ص 165 .
- ¹⁵ حفناوي بعلي ، مدخل في نظرية النقد النسوي ومابعد النسوية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2009 ، ص 42 .
- ¹⁶ سوزان جيمس ، الحركات النسوية عن موسوعة الفكر السياسي القرن العشرين ، ترجمة مى مقلد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009، ص 235
- ¹⁷ سوزان جيمس ، مصدر سبق ذكره ، ، ص 233 .
- ¹⁸ المصدر نفسه ، ص 234 .
- ¹⁹ ريك ولفورد ، النظرية النسوية عن كتاب الأيديولوجيات السياسية لمجموعة باحثين ، ترجمة عباس عباس ، الهيئة العامة السورية للكتاب و 2009 ، ص 283 .
- ²⁰ أنور قاسم الخضري ، مصدر سبق ذكره ، ص 3 .
- ²¹ ريان فوت ، مصدر سبق ذكره ، ص 29 .
- ²² حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 43 .
- ²³ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 285 .
- ²⁴ ريان فوت ، مصدر سبق ذكره ، ص 59 .
- ²⁵ المصدر نفسه ، ص 60 .
- ²⁶ المصدر نفسه ، ص 67 .
- ²⁷ صوفيا فوكا وريكارايت ، مابعد الحركة النسوية ، ترجمة جمال الجزيري ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، 2005 ، ص 15 .
- ²⁸ النوع الاجتماعي ، مسرد مفاهيم ومصطلحات ، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، فلسطين ، 2006 ، ص 14 . www.ps.com
- Fainfo.www**
- ²⁹ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 61 .
- ³⁰ عطا السيد الشعراوي ، سياسات النهوض بالمرأة في دول مجلس التعاون ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط 1 ، الامارات العربية المتحدة ، 2011 ، ص 13 .
- ³¹ النوع الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 31 .
- ³² عطا السيد الشعراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص 14 .
- ³³ النوع الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 33 .
- ³⁴ وورين كيد وآخرون ، السياسة والسلطة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ط 1 ، 2012 ، ص 125 .
- ³⁵ رياض القرشي ، النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب ، ط 1 ، دار حضر موت للنشر ، اليمن ، 2008 ، ص 64 و 41
- ³⁶ المصدر نفسه ، ص 41 .
- ³⁷ خديجة العزيمي ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي ، دار بيسان ، بيروت ، 2005 ، ص 37 .
- ³⁸ اندرو دجاروبير سيد جويك ، مصدر سبق ذكره ، ص 664 .
- ³⁹ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 29 .
- ⁴⁰ خديجة العزيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 38-39 .
- ⁴¹ النوع الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 16 .
- ⁴² نبيل محمد الصغير وليندا أكدير ، مصدر سبق ذكره ، ص 248 .
- ⁴³ سايمون ديورنغ ، الدراسات الثقافية ، مقدمة نقدية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ترجمة ممدوح يوسف عمران ، 2015 ، ص 284 .
- ⁴⁴ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 51 .

- ⁰⁴⁵ وورين كيد وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 118 .
- ⁰⁴⁶ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 38 .
- ⁰⁴⁷ اندرو ادجار وبيتر سيد جويك ، مصدر سبق ذكره ، ص 665 .
- ⁰⁴⁸ جون دراينك وباتريك دنلفي ، مصدر سبق ذكره ، ص 345 .
- ⁰⁴⁹ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 75 .
- ⁰⁵⁰ رياض القرشي ، مصدر سبق ذكره ، ص 82 - 83 .
- ⁵¹ وورين كيدواخرون،، مصدر سبق ذكره ، ص 118 .
- ⁰⁵² صوفيا فوس وربىكا رايت ، مصدر سبق ذكره ، ص 15 .
- ⁰⁵³ خديجة العزيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 31 .
- ⁰⁵⁴ النوع الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9 .
- ⁰⁵⁵ خديجة العزيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص 31 .
- ⁰⁵⁶ المصدر نفسه ، ص 30 - 31 .
- ⁰⁵⁷ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 44 .
- ⁰⁵⁸ النوع الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص 9 - 10 .
- ⁵⁹ حفناوي بعلي، مصدر سبق ذكره، ص 45 ص 46
- ⁶⁰ محمد بن سياح، نقدا الخطاب الذكوري، عند بيير بوديو قراءة في كتاب الهيمنة الذكورية عن كتاب الفلسفة والنسوية، ط 1، دارالضفاف، لبنان، 2013، ص 105
- ⁰⁶¹ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 287 .
- ⁰⁶² ويندي كيه . كولمار وفرانسيس بارتكو فيسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص 99 .
- ⁰⁶³ رفقة رعد ، مصدر سبق ذكره ، ص 174 - 175 .
- ⁰⁶⁴ ستيفن م. ديبلو ، التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني، ترجمة فريال حسن خليفة، ج 3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2008، ص 111 .
- ⁰⁶⁵ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 41 .
- ⁰⁶⁶ اندرو ادجار وبيتر سيدجويك ، مصدر سبق ذكره ، ص 664 - 665 .
- ⁰⁶⁷ ويندي كيه ، كولمار وفرانسيس باتكو فيسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص 97 .
- ⁰⁶⁸ بيار بوديو ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة سلمان فعفراني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2009 ، ص 16 .
- ⁰⁶⁹ المصدر نفسه ، ص 27 - 28 .
- ⁰⁷⁰ ستيفن ديبلو ، مصدر سبق ذكره ، ص 93 .
- ⁰⁷¹ بيار بوديو ، مصدر سبق ذكره ، ص 132 - 133 .
- ⁰⁷² بيار بوديو ، مصدر سبق ذكره ، ص 136 - 141 .
- ⁰⁷³ ويندي كيه كولمار وفرانسيس بارتكو فيسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص 96 - 97 .
- ⁰⁷⁴ بيار بوديو ، مصدر سبق ذكره ، ص 11 - 13 .
- ⁰⁷⁵ سوزان موللراوكين ، النساء في الفكر السياسي الغربي ، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، بيروت ، 2009 ، ص 17 ، وكذلك ينظر : إمام عبد الفتاح إمام ، أرسطو والمرأة ، دار التنوير ، بيروت ، 2009 ، ص 45 ، وكذلك ينظر : إمام عبد الفتاح إمام ، جون لوك والمرأة ، دار التنوير ، بيروت ، 2009 ، ص 9 .
- ⁰⁷⁶ سوزان موللراوكين ، مصدر سبق ذكره ، ص 44 .
- ⁰⁷⁷ إمام عبد الفتاح إمام ، أفلاطون والمرأة ، دار التنوير ، بيروت ، 2009 ، ص 97 - 98 .
- ⁰⁷⁸ المصدر نفسه ، ص 163 - 164 .
- ⁰⁷⁹ إمام عبد الفتاح إمام ، أرسطو والمرأة ، مصدر سبق ذكره ، ص 64 . و ص 54 و ص 105 .
- ⁰⁸⁰ إمام عبد الفتاح إمام ، جون لوك والمرأة ، مصدر سبق ذكره ، ص 110 - 112 .
- ⁰⁸¹ المصدر نفسه ، ص 139 - 143 .
- ⁰⁸² إمام عبد الفتاح إمام ، روسو والمرأة ، دار التنوير ، بيروت ، 2010 ، ص 9 و ص 69 و ص 110 .
- ⁰⁸³ حفناوي بعلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 66 .
- ⁰⁸⁴ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 283 .
- ⁰⁸⁵ ريان فورت ، مصدر سبق ذكره ، ص 50 .
- ⁰⁸⁶ المصدر نفسه ، ص 48 .
- ⁰⁸⁷ نيل محمد صغير وليندا أكدير ، مصدر سبق ذكره ، ص 254 ، وكذلك ينظر : جون س . دراينك وباتريك دنلفي ، مصدر سبق ذكره ، ص 337 .
- ⁰⁸⁸ كولن فارلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 296 - 297 ، وكذلك ينظر: اندرو ادجار وبيتر سيد جويك ، مصدر سبق ذكره ، ص 277 .
- ⁰⁸⁹ إمام عبد الفتاح إمام ، جون ستوارت مل ، استعباد النساء ، دار التنوير ، لبنان ، 2009 ، ص 7 - 8 .
- ⁰⁹⁰ المصدر نفسه ، ص 12 - 32 ، وكذلك ينظر ص 70 - 72 و ص 122 - 125 .

- ⁹¹ سوران موالر ، مصدر سبق ذكره ، ص 281 .
- ⁹² ويندي كيه . كولمار وفرانسيس بانكوفيسكي ، مصدر سبق ذكره ، ص 117 .
- ⁹³ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 293 .
- ⁹⁴ خديجة العزيري ، مصدر سبق ذكره ، ص 157_ص 160 و ص 235.
- ⁹⁵ سوزان جيمس ، مصدر سبق ذكره ، ص 238- ص . 239
- ⁹⁶ المصدر نفسه ، ص 241 .
- ⁹⁷ شيلاروتهايم، الثورة وتحرير المرأة، ترجمة جورج طرابيشي، دارالطبعة، بيروت، 1975، ص 72
- ⁹⁸ وورين كيد واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص 116 .
- ⁹⁹ ريك ولفورد ، مصدر سبق ذكره ، ص 280 .
- ¹⁰⁰ المصدر نفسه، ص 276
- ¹⁰¹ (خديجة العزيري ، مصدر سبق ذكره، ص 251_ص 253
- ¹⁰² ريان فوت ، مصدر سبق ذكره ، ص 186 .
- ¹⁰³ جون درازيك ، مصدر سبق ذكره ، ص 340 ، ص 341 .
- ¹⁰⁴ المصدر نفسه ، ص 355- ص 356 .
- ¹⁰⁵ ريان فوت ، مصدر سبق ذكره ، ص 239- ص 242 .
- ¹⁰⁶ المصدر نفسه ، ص 219 .
- ¹⁰⁷ كولن فارلي ، مصدر سبق ذكره ، ص 302 .
- ¹⁰⁸ المصدر نفسه ، ص 309 .
- ¹⁰⁹ ستيفن ديبلو ، مصدر سبق ذكره ، ص 103 .
- ¹¹⁰ المصدر نفسه ، ص 93 .
- ¹¹¹ جون درازيك ، مصدر سبق ذكره ، ص 346 - ص 347 .
- ¹¹² ستيفن م. ديبلو ، مصدر سبق ذكره ، ص 102 .
- ¹¹³ سوزان موللراوكين ، مصدر سبق ذكره ، ص 354 - ص 366 .
- ¹¹⁴ ريان فوت ، مصدر سبق ذكره ، ص 125 و ص 226 .
- ¹¹⁵ سوزان جيمس ، مصدر سبق ذكره ، ص 254 .
- ¹¹⁶ خديجة العزيري ، مصدر سبق ذكره ، ص 279 - ص 280.
- ¹¹⁷ المصدر نفسه ، ص 71 .